1052



صاحب الجلالة
يبعث برسالة الى الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية

الحمد لله ولايدوم الا ملكه

من الحسن الثاني ملك المغرب

الى فخامة السيد أراب موي رئيس جمهورية كينيا

نيروبي

فخامة الرئيس وصديقنا الكبير

تحية طيبة مقرونة بالتعبير عن خالص المودة وفائق التقدير.

وبعد، فليس خالياً من الفائدة — فيما نعتقده وقد شرعتم في اجراء محادثات مع الامين العام لمنظمة الامم المتحدة قصد تحديد ما يمكن ان تقدمه هذه المنظمة للجنة المختصة تطبيقاً للقرار المتخذ بنيروبي بتاريخ 25 غشت — تذكير فخامتكم ببعض الملاحظات التي ابديناها للجنة الآنفة الذكر خلال اجتماعها بنيروبي، وبناء على ما أكدناه للجنة فاننا لن ندخر وسعاً لتسهيل القيام في اطار السيادة المغربية بالاستفتاء المنصوص عليه، والذي من شأنه ان يقر عودة السلام الى منطقة الصحراء الغربية، وبصورة خاصة فان السلطات المغربية ستقدم المساعدة الكاملة اللازمة قصد التنظيم النزيه للاستفتاء المشاراليه في فقرات القرار المتعلق بهذا الشأن، وستصدر في هذا الصدد الاوامر المناسبة للسلطات المدنية والعسكرية التي يتحتم على الادارة المؤقته ان تتعامل معها، وهذه الادارة تنحصر مهمتها الوحيدة في تأمين السير السليم للاستفتاء.

ومن المعلوم بالبديهية ان التصويت يتعين ان يكون مسموحاً به للأشخاص المسجلين في قوائم الاحصاء الاسباني المباشر سنة 1974، ولجميع الأشخاص الذين كان من الواجب ان يشملهم الاحصاء والذين لم يدرجوا في قوائمه لأنهم فروا إشفاقا على نفوسهم من قمع الدولة التي كان بيدها مقاليد الادارة، وقد تفيد المستندات — التي تتوفر عليها المندوبية السامية للاجئين — بعض الفائدة في التعرف الى فئات من اللاجئين وان كانت هذه المستندات لا يمكنها بوجه من الوجوه ان تقوم دليلا على الجنسية، اما النمو الديمغرافي فانه سيراعي بالنظر الى اعتبار واحد وهو ان الاشخاص الذين ستبلغ اعمارهم سن التصويت وقت الاستفتاء تكون ولادتهم تقدمت بالضرورة سنة 1974.

وفيما يتصل بصيغة السؤال الذي سيطرح على المشاركين في التصويت فان من الواضح ان تكون عبارة هذه الصيغة محررة تحريراً موافقاً للأحكام السلطانية الاسلامية وبالنظر خاصة الى الاندماج في حظيرة المغرب فان صيغة السؤال لا يمكنها ان تتجاهل المفهوم الجوهري للبيعة الذي اقرت المحكمة الدولية للعدل بلاهاي مغزاه العميق سنة 1975 بمقتضى ما أعلنته من رأي.



ولاشك ان فخامتكم ترى ان توقف المعارك امر ضروري ليجري الاستفتاء على وجه تام من الصحة والنزاهة والموضوعية، وانا لنأمل ان يجنح الأخوة الجزائريون والموريتانيون الى المفاوضات.

لقد قدرنا كل التقدير الدور الذي اضطلعتم به شخصيا خلال الاجتماعين المنعقدين بنيروبي، ولذا نرى ان لا احد اولى منكم بتشجيع هذه المفاوضات، واملنا عظيم ان تبذل فخامتكم سعياً في هذا السبيل، مستعملة ما هيأته لكم حكمتكم السامية من نفوذ كبير.

وتفضلوا فخامة الرئيس بقبول اسمى آيات اعتبارنا وتقديرنا.

الحسن الثاني

ملك المغرب

25 ذي القعدة 1401 — 24 شتنبر 1981